مجلة الإحياء، المجلد 26، العدد: 38، جانفي 2026، ص - ص: 601-614
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

التكثيف الدلالي لصيغ المبالغة في القرآن الكريم "دراسة في أوزان الصيغ ووظائفها المعنوية"

The semantic intensification of hyperbole forms in the Holy Quran "A study of the weights of the forms and their semantic functions"

أ.د/ سليمة محفوظي
Salima MAHFOUDI
جامعة محمد الشريف مساعدية - سوق اهراس
s.mahfoudi@univ-soukahras.dz

تاريخ الإرسال: 2025/11/03 تاريخ القبول: 2026/01/28

الملخص:
تعدّ صيغ المبالغة من أبرز الأدوات الصرفية التي استخدمها القرآن الكريم لإضفاء قوة وعمق على المعاني، حيث تلعب دورًا جوهريًا في تكثيف الدلالة وتحقيق التأثير البلاغي المطلوب. فهذه الصيغ، التي تتخذ أوزانًا صرفية محددة مثل (فعّال، فعول، فعيل، مفعال، فَعِل)، لا تقتصر على مجرد وصف الفاعل أو الحدث، بل تتعدى ذلك لتؤكد على الكثرة، الشدة، الاستمرارية، أو التكرار، مما يعزز من وقع المعنى في نفس المتلقي ويمنحه بعدًا أعمق من الفهم

تحمل صيغ المبالغة بأوزانها الصرفية المتقنة دلالات دقيقة تختلف باختلاف البنية الصرفية، مما يضفي على النص عمقاً وثراءً لا يضاهى. إن توظيف المصدر بدلاً من الفعل، أو اسم الفاعل بدلاً من اسم المفعول، ليس مجرد اختيار عشوائي، بل هو توظيف حكيم يخدم المعنى المقصود ويبرز جوانب متعددة من الفكرة التي يُراد إيصالها.
الكلمات المفتاحية: صيغ مبالغة؛ أوزان صرفية؛ القرآن الكريم؛ تكثيف دلالي.

Abstract:
Hyperbolic forms represent some of the most powerful morphological tools employed by the Qur'an to impart depth and intensity of meaning. They play a crucial role in amplifying semantic significance and achieving the desired rhetorical impact. These forms, which follow specific morphological patterns, are not mere indicators of the agent or the action; rather, they transcend simple description to emphasize abundance, intensity, continuity, or recurrence thus enhancing the emotional and cognitive effect of the meaning on the reader and granting it a deeper interpretive dimension.

Through their precise morphological structures, these hyperbolic patterns convey nuanced semantic shades that vary according to their morphological form, endowing the text with unmatched depth and richness. The substitution of a verbal noun for a verb, or an active participle for a passive one, is by no means arbitrary; it is a deliberate linguistic choice that serves the intended meaning and reveals different aspects of the concept being expressed.
Key words: Exaggeration forms; morphological patterns; the Holy Quran; semantic intensification.

1- مقدّمة:

أولى العلماء المسلمون اهتمامًا كبيرًا بموضوع بلاغة القرآن الكريم وإعجازه، حيث قام عدد منهم بتأليف مؤلفات مهمة في هذا المجال. من بين هؤلاء، أبو عبيدة الذي كتب "مجاز القرآن"، والفراء الذي ألف "معاني القرآن"، والجاحظ الذي أسهم بكتابه "نظم القرآن" و"البيان والتبيين". كما برز الخطابي بمؤلفه "بيان إعجاز القرآن"، وأبو الحسن علي الرماني في "النكت في إعجاز القرآن"، والقاضي أبو بكر الباقلاني المالكي في "إعجاز القرآن"، والقاضي عبد القاهر الجرجاني في "دلائل الإعجاز"، والزمخشري في "الكشاف"، والسيوطي في "معترك الأقران في إعجاز القرآن"

استمر هذا التقليد العلمي في العصور اللاحقة، حيث واصل علماء معاصرون مثل مصطفى صادق الرافعي تأليف دراسات حول إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، وكذلك محمود محمد شاكر الذي كتب في "مداخل إعجاز القرآن". بالإضافة إلى ذلك، ساهم الباحث فاضل صالح السامرائي بأعماله التي تتناول البلاغة القرآنية مثل "لمسات بيانية في نصوص من التنزيل" و"التعبير القرآني" و"بلاغة الكلمة في التعبير القرآن . هذه المؤلفات تشكل جزءًا من الإرث العلمي الذي يعكس مدى اهتمام العلماء عبر العصور بفهم الجوانب البلاغية والإعجازية في القرآن الكريم، مما يبرز عمق الدراسة والتأمل في النص القرآني من زوايا متعددة..

تُعد صيغ المبالغة وسيلة فنية تتيح للقرآن الكريم التعبير عن المعاني بأسلوب موجز لكنه غني، حيث تختزن هذه الصيغ في تركيبها الصرفي دلالات متعددة تتفاعل مع السياق لتبرز المعنى بأقصى درجات القوة والتأثير. كما أن هذه الصيغ تفتح المجال أمام القارئ لتأمل المعاني المتعددة التي تحملها الكلمة، مما يعزز من عمق التفاعل مع النص القرآني ويزيد من تأثيره الروحي واللغوي.

بالتالي، فإنها ليست مجرد أدوات لغوية، بل هي عناصر بلاغية أساسية تساهم في بناء النص القرآني وتكثيف معانيه، مما يجعله نصًا فريدًا في بلاغته وإعجازه، قادرًا على تحريك المشاعر وإثارة الفكر من خلال دقة اختيار الألفاظ وصيغها الصرفية. هذا الاستخدام المتقن لصيغ المبالغة يعكس روعة الأسلوب القرآني وعمق معانيه التي تتجدد في كل قراءة وتدبر.

وتأسيسا على ما سبق تسعى هذه الورقة البحثية الوقوف على أهم صيغ المبالغة الواردة في القرآن الكريم من خلال طرح السؤال العام وهو: "كيف تسهم صيغ المبالغة الصرفية في القرآن الكريم في تكثيف المعنى وتعزيز الأثر البلاغي للنص القرآني؟"، وللإجابة على هذا السؤال ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته موضوع البحث

2- تعريف المبالغة لغة و اصطلاحا

2-1- لغة: من الجذر اللغوي (بلغ). وجاء في لسان العرب "بَلَغَ الشيءُ يَبْلُغُ بُلُوغاً وبَلاغاً وصَلَ وانْتَهَى... وتَبَلَّغَ بالشيء وصَلَ إلى مُرادِه... البَلاغُ ما يُتَبَلَّغُ به ويُتَوَصَّل الشيء المطلوب والبَلاغُ ما بَلَغَكَ والبَلاغُ الكفاية[1]، وفي معجم العين "المبالغة :أن تبلغ من العمل جهدك"[2]، وفي أساس البلاغة أنَّ: بلغ الصبيّ بمعنى أدرك وبلغ مني ما قلت.... وأبلغت إلى فلان: فعلت به ما بلغ به الأذى والمكروه البليغ. وتبلَّغت به العلة: اشتدت[3].

إذن المبالغة في اللغة العربية تعني الاجتهاد في الشيء حتى الوصول إلى نهايته أو غايته، وهي تعبير عن الزيادة التي تتجاوز الحد الطبيعي للشيء. يُقال: "بلغ الأمر" أي وصل إليه، و"بالغ في الأمر" أي اجتهد فيه واستقصى حدوده[4].

2-2- اصطلاحا: تناول علماء اللغة العربية مصطلح المبالغة بتفصيل دقيق، حيث أشار ابن فارس في كتابه "الصاحبي" إلى باب خاص سماه "باب البناء الدال على الكثرة"[5]، وهو ما يعبّر عن صيغ المبالغة التي تهدف إلى التعبير عن كثرة الفعل أو شدة الصّفة. ويعرف ابن مالك المبالغة بأنها صياغة تُشتق من اسم الفاعل للدلالة على الكثرة[6]، بينما يصفها الأشموني بأنها تحويلات صيغت عن اسم الفاعل إلى أشكال أخرى بغرض تكثيف المعنى والمبالغة فيه[7]. هذا المفهوم لم يختلف كثيرًا بين القدماء والحديثين، حيث يرى الشيخ الحملاوي أن صيغ المبالغة هي تحويلات لصيغة "فاعل" تعبّر عن الكثرة في الفعل، وتأتي في خمسة أوزان معروفة[8]، بينما يضيف عبده الراجحي أن هذه الصيغ تُشتق عادة من الأفعال الثلاثية لتعزيز معنى اسم الفاعل وتأكيده[9].

وعليه، فصيغ المبالغة هي أسماء مشتقة تهدف إلى تكثيف المعنى الموجود في اسم الفاعل، وتُستخدم للتعبير عن كثرة الفعل أو شدة الصفة، وتأتي في أوزان محدّدة تخدم هذا الغرض، ممّا يجعلها من الأدوات البلاغيّة المهمّة التي تضفي على اللغة العربية غنى وعمقًا في التعبير.

3- أبنية المبالغة القياسيّة والسّماعيّة:

تعدّ صيغ المبالغة في اللغة العربية من الظواهر الصرفية التي اهتم بها العلماء، حيث أشار سيبويه إلى أن الأوزان الأصلية التي تُبنى عليها معظم معاني المبالغة هي: "فعول"، "فعال"، "مفعال"، و"فعل"، موضحًا أن هذه الصيغ تُشتق من اسم الفاعل بهدف التعبير عن كثرة الفعل أو شدته، مع الاحتفاظ بجوهر الفعل نفسه مع إضافة دلالة المبالغة[10].

أمّا الشوكاني فقد توسع في تعداد أبنية المبالغة، فذكر اثني عشر وزنًا دون التفريق بين القياسية والسماعية، منها "فعيل" كما في كلمات مثل رحيم وعليم وقدير، تناول علماء اللغة العربية مصطلح المبالغة بتفصيل دقيق، حيث أشار ابن فارس في كتابه "الصاحبي" إلى باب خاص سماه "باب البناء الدال على الكثرة"[11]، وهو ما يعبّر عن صيغ المبالغة التي تهدف إلى التعبير عن كثرة الفعل أو شدة الصّفة. ويعرف ابن مالك المبالغة بأنها صياغة تُشتق من اسم الفاعل للدلالة على الكثرة[12]، بينما يصفها الأشموني بأنها تحويلات صيغت عن اسم الفاعل إلى أشكال أخرى بغرض تكثيف المعنى والمبالغة فيه[13]. هذا المفهوم لم يختلف كثيرًا بين القدماء والحديثين، حيث يرى الشيخ الحملاوي أن صيغ المبالغة هي تحويلات لصيغة "فاعل" تعبّر عن الكثرة في الفعل، وتأتي في خمسة أوزان معروفة[14]، بينما يضيف عبده الراجحي أن هذه الصيغ تُشتق عادة من الأفعال الثلاثية لتعزيز معنى اسم الفاعل وتأكيده[15].

وعليه، فصيغ المبالغة هي أسماء مشتقة تهدف إلى تكثيف المعنى الموجود في اسم الفاعل، وتُستخدم للتعبير عن كثرة الفعل أو شدة الصفة، وتأتي في أوزان محدّدة تخدم هذا الغرض، ممّا يجعلها من الأدوات البلاغيّة المهمّة التي تضفي على اللغة العربية غنى وعمقًا في التعبير.

3- أنواع صيغ المبالغة:

تمثل صيغ المبالغة ظواهر صرفية مركزية في اللغة العربية تعكس قدرة النظام اللغوي على التعبير عن الكثرة والتكرار بطرق تركيبية متميزة. إن هذه الصّيغ لا تقتصر على وظيفة صرفية شكليّة فحسب، بل تفتح آفاقاً دلالية جديدة، تبرز فيها قوة المعنى وعمقه، بالإضافة إلى بُعد بلاغي يثري النص العربي ويعزز دقته التعبيرية. ويشير التحليل إلى أن اللغة العربية تجاوزت تقليدية الاشتقاق للفعل إلى إبداع أبنية صرفية متطورة تهدف إلى تضخيم الفعل أو الصفة، وإظهار شدة الحدث أو استمراريته[16]. بالإضافة إلى، يحمل استخدام هذه الصيغ في سياقات نحوية مختلفة تُثري النص من الناحية البلاغية والإيحائية.

تتنوّع صيغ المبالغة في العربية بين أوزان قياسية وأخرى سماعية، وتُوظف لتعزيز دلالة الفعل أو الصّفة من حيث الكثرة أو الشّدة، مع وجود فروق دقيقة في الاستخدام والدّلالة بحسب الوزن والصّياغة، ممّا يجعلها أداة بلاغيّة غنيّة تضيف عمقًا وتنوّعًا إلى التّعبير اللّغوي

4-1- الصّيغ القياسية: تستمد أوزانها من الأفعال الثلاثية، وتُستخدم لتكثيف المعنى وإبراز التكرار أو الاستمرارية في الفعل. من بين هذه الأوزان، يبرز وزن "فعّال" الذي يحمل في طياته دلالة التكرار المستمر، كما في كلمات مثل "جبّار" و "كذّاب" حيث تتجلى قوة الفعل وعنفوانه. وهناك وزن "مفعال" الذي يشير إلى تكرار الفعل حتى يصبح عادة ملازمة، كما في "مقدام" و"معطاء"، أما وزن "فعول" الذي يعبّر عن دوام الفعل وكثرته مثل "غفور" و"شكور". كذلك وزن "فعيل" الذي يضفي على الصفة طابعاً فطريا متأصلاً في صاحبها، كـ"حليم" و"كريم" و"رحيم"، ووزن "فعل" الذي يعبّر عن الانفعالية والهيجان، كما في "حذر" و"نزق"[17].

4-2- الصّيغ السّماعيّة: لا تخضع لأوزان قياسية صارمة، لكنها تُستخدم في التعبير عن المبالغة، مثل "همزة" و"حطمة" على وزن "فُعلة"، و "صدّيق" و "خرّيج" على وزن "فِعيل"، و"فاروق" و"ناطور" وغيرها من الأوزان التي تضفي على الكلمات طابعا خاصّا من البلاغة والتّأكيد. كما توجد صيغ مبالغة مشتقة من أفعال غير ثلاثية، مثل "معطاء" من "أعطى"، ممّا يثري التّنوع اللّغوي ويزيد من قدرة اللّغة على التّعبير الدّقيق.و لكي تؤدي صيغ المبالغة وظيفتها في الجملة بشكل صحيح، لا بد أن تكون مسبوقة بأداة التعريف "أل" أو أن تكون مجردة تدل على الحال أو المستقبل، كما يجب أن ترتبط بإعراب اسم أو ظرف أو خبر أو نفي أو استفهام وتُشتق هذه الصّيغ عادةً من أفعال ثلاثيّة متصرّفة تقبل الزيادة والتفاوت، فلا تُشتق من الأفعال غير المتصرفة[18]

في هذا الإطار، نجد في القرآن الكريم أمثلة بليغة على استخدام صيغ المبالغة، مثل "همّاز" و"مشاء" و "منّاع"، التي تكشف عن قوة التّعبير وبلاغة التّنوّع في الألفاظ، حيث تعكس هذه الصّيغ شدّة الفعل وتكراره، فتُبرز المعاني بأسلوب مفعم بالحيويّة والدّقة. "ولعل من أجمل ما يعبّر عن هذا الفن اللّغوي، أن كلمة "كريم" على وزن "فعيل" لا تكتفي بوصف الكرم، بل تنقل صورة الكرم الفطري المتأصل في النفس، كما أن "علّام" على وزن "فعّال" تجسد كثرة العلم ودوامه، فتتحوّل الكلمات إلى لوحات فنيّة تنبض بالحياة والمعنى"[19].تُشكّل صيغ المبالغة في اللغة العربية جسرًا بين المعنى والبلاغة، بين الفعل والصّفة، فتمنح الكلام قوة وعمقًا، وتفتح أمام المتحدث آفاقًا واسعة للتعبير عن الشّدة والتّكرار بأساليب متعدّدة، تزيّن النص وتغنيه، وتجعله أكثر تأثيرًا وجاذبية.

5- أبنية الأفعال الدالة على المبالغة

تتجلى صيغ المبالغة في الأفعال بشكل واضح في القرآن الكريم، حيث تُستخدم هذه الأبنية الصرفية لتعزيز المعنى وتكثيف الدلالة، ممّا يضفي على النص قوة بلاغية وتأثيرًا عميقًا في النفس. ومن أبرز هذه الأبنية صيغة "فَعُل" التي وردت في عدة مواضع قرآنية، وتُستخدم للدلالة على التعجب والمبالغة في الصفات والأفعال.

على سبيل المثال، ورد الفعل "طَهُر" في قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ (البقرة: 222)، حيث تعبر صيغة "طَهُر" عن حالة التطهر والنقاء المطلق، وهي ليست مجرد وصف عادي بل تحمل دلالة على تحول كامل وكلي، مما يعكس أهمية الطهارة في التشريع الإسلامي. بالمقابل، نجد صيغة "خَبُث" في قوله تعالى: ﴿وَالْبَلَدَ الطَّيِّبَ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ

بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا﴾ (الأعراف: 58)، حيث تشير إلى الشدة في الرداءة والفساد، مما يجعل الصيغة تعبر عن حالة مستمرة وعميقة من الخبث[20].

ويظهر الفعل "كَبُر" في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ﴾ (الأنعام: 35)، حيث تحمل الصيغة دلالة على شدة الأمر وكبره، مع تعبير ضمني عن حرص النبي ﷺ على هداية قومه رغم صعوبة المهمة. وفي مواضع أخرى، تُستخدم هذه الصيغة للتعجب، كما في قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف: 3)، حيث تعبر عن شدة المقت والاستنكار[21].

هذه الأبنية الصّرفية لا تقتصر على التّعبير عن الصّفات الإيجابيّة أو السّلبية فقط، بل تشمل أيضًا دلالات التّعجب، المبالغة، والدّوام، ممّا يجعلها أدوات بلاغيّة دقيقة تعزّز من قوة النّص القرآني وتكثف معانيه. استخدام هذه الصّيغ يتيح للقرآن الكريم أن يعبّر عن معانٍ متعدّدة في كلمة واحدة، ممّا يثري النّص ويزيد من تأثيره الروحي واللّغوي.

بالتالي، فإن دراسة أبنية الأفعال الدالة على المبالغة في القرآن الكريم تكشف عن عمق البلاغة القرآنية ودقة اختيار الألفاظ، حيث تتحول الأبنية الصرفية إلى وسائل فنية تعبر عن الكثرة، الشدة، الاستمرارية، والتعجب، مما يجعل النص القرآني نابضًا بالحياة وقادرًا على إثارة الفكر والمشاعر في آن واحد.

5-1- صيغة "فعَّال": ورد على صيغة (فعَّال) في القرآن الكريم العديد من الألفاظ، نذكر من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ (هود: 107)، أي: لا يمتنع عليه شيء يريده. قال الزمخشري: "وإنما قيل: فعَّال؛ لأن ما يريد ويفعل في غاية الكثرة"[22].

وجاء على هذه الصيغة أيضاً قوله عز وجل: ﴿إِنَكَ أَنْتَ عَلَاّم الغُيُوبِ﴾ (المائدة: 109)، علاّم صيغة (فعّال) التي تفيد المبالغة، فهي تفيد الغاية في العلم، فهو سبحانه يعلم ما كان، وما يكون، وما لم يكن، وما هو كائن. ومن هذا القبيل قوله سبحانه: ﴿مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ (القلم: 12)، و(المنّاع) الذي يبخل في ماله، ويمنعه عن الناس، وهي من صيغ المبالغة، التي تفيد الكثرة[23].

5-2- **صيغة فعيل**: تعكس صيغ المبالغة في أسماء الله تعالى في القرآن الكريم عمقًا وتأثيرًا خاصًا في نقل المعاني، حيث تُستعمل هذه الصيغ لتسليط الضوء على كمال الصّفات الإلهيّة وشمولها، متجاوزة الوصف العادي إلى مستوى التعبير عن العظمة والتّمكّن المطلق. فالأسماء التي تأتي على وزن "فعيل" مثل "عليم"، "قدير"، "حليم"، و"رحيم" لا تكتفي بوصف الصفات فحسب، بل تدل على اتساعها وكمالها، فتدل على علم الله اللامحدود، وقدرته التي لا تضاهى، وحلمه ورحمته التي لا تنفد. هذه الصيغ الصرفية تعزز الإدراك العميق لهذه الصفات وتبرز مدى اتساعها وشمولها، مما يترك أثرًا قويًا في النفس[24]. كما أن صيغ المبالغة تعبّر عن دوام الصفات واستمراريتها، فالله ليس عالماً أو قادراً في لحظة معينة فقط، بل هو دائم العلم والقدرة، وهذا ما تعكسه هذه الصيغ التي تضاعف المعنى وتشدده. ومن جهة أخرى، فإن استعمال هذه الصيغ يحقق توازنًا دقيقًا بين تأكيد الصفات وتنزيه الله عن أي نقص أو تغيير[25] وحيث لا تعني المبالغة زيادة في الكمال، بل تعبيرًا عن كمال مطلق لا حدود له. كما أنّها تسهم في تكثيف المعاني القرآنية، إذ تختزل في كلمة واحدة دلالات واسعة تشمل الكثرة، الشدة، الاستمرارية، والعمق، ما يجعل النص القرآني أكثر بلاغة وقوة. وصيغ المبالغة في أسماء الله ليست من باب الزيادة اللفظية، بل هي أداة بلاغية تعكس عظمة الله وصفاته التي تتجاوز الإدراك البشري[26].

5-3- **صيغة "فعول":** تُعد صيغة "فعول" من أشهر صيغ المبالغة التي تحمل دلالات الكثرة والاستمرارية في الفعل أو الصفة. في القرآن الكريم، نجد أسماء الله تعالى مثل "غفور" و"شكور" في قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (فاطر:30)، حيث تعني "غفور" كثرة المغفرة التي لا تنقطع، و"شكور" تعبر عن كثرة الشكر والثناء، أي أن الله تعالى يقبل القليل من العمل ويثيب عليه الجزيل من الثواب. هذه الصيغة تؤكد على اتساع الرحمة الإلهية وعظيم جزاء الله لعباده. وكذلك، وصف الإنسان بصيغة "هلوع" في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ (المعارج: 19)، يشير إلى شدة الخوف والجزع التي تتكرر في الإنسان، مما يعكس الطبيعة النفسية البشرية المليئة بالقلق والتوتر. هذه الصيغة تضاعف المعنى وتبرز شدة الصفة[27].

5-4- صيغة "مفعال": تُستخدم صيغة "مفعال" لتكثيف المعنى وإظهار الكثرة والتتابع، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِم مِّدْرَارًا﴾ (الأنعام:6)، حيث "مدرار" تعني المطر الغزير المتتابع، وهو تعبير قوي عن كثرة المطر وغزارته. هذه الصيغة تضيف بعدًا تصويريًا يجعل القارئ يشعر بشدة الظاهرة وكثافتها.

مما يعكس رحمة الله وفضله الواسع على عباده. الصيغة تضيف بعدًا تصويريًا يجعل القارئ يشعر بشدة المطر وكثافته، فتتجلى عظمة المشهد الطبيعي في كلمات قليلة لكنها محملة بالدلالة. قال تعالى: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (النبأ: 21). "مرصاد" على وزن مفعال، تعني مكان الترقب والانتظار، وهنا تعبر عن كثرة ترصد جهنم لمن يعصون الله. الصيغة تعطي انطباعًا عن الدوام والاستمرارية في الترقب، مما يضفي على المعنى قوة تحذيرية ويبرز عظمة العقاب الإلهي[28].

في قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ﴾ (آل عمران: 37)، "محراب" على وزن مفعال، وهو مكان العبادة والاحتجاب عن الناس. سُمي بهذا الاسم لأنه المكان الذي يتعبد فيه الإنسان كما تبين الآية كثرة الجهد والمقاومة التي يبذلها العابد في محاربته للوساوس. الصيغة هنا تعبر عن كثرة الفعل وشدته في هذا السياق الروحي. فصيغة "مفعال" في القرآن ليست مجرد وزن صرفي، بل أداة بلاغية تعزز من قوة التعبير وتكثف المعنى[29]، فتجعل الكلمات تحمل دلالات متعددة من الكثرة، الاستمرارية، الشدة، والعمق، مما يثري النص القرآني ويزيد من تأثيره في القارئ.

6- المشتقات الدالة على المبالغة:

6-1- دلالة اسم الفاعل على المبالغة:

6-1-1- اسم الفاعل: اسم مشتق يُستخدم للدلالة على وقوع الفعل أو من قام به، و عادةً ما يُشتق اسم الفاعل من الأفعال الثلاثية وغير الثلاثية وفق قواعد محددة، لكنه في بعض الأحيان يتجاوز دلالته الأصلية ليُعبّر عن المبالغة أو التكثير في الفعل، وهو الاستخدام الذي يُعرف بالمبالغة بمعناها الحقيقي. يُروى عن سيبويه، وفقًا لما نقله صاحب "خزانة الأدب"، أن اسم الفاعل يُجرى مجراه إذا رُغب في المبالغة، خاصة حين يكون على وزن "فاعل"، حيث لا يُراد به مجرد الفاعل المعتاد، بل يُراد به إظهار شدة الفعل وكثافته[30].

من الأمثلة القرآنية على استعمال اسم الفاعل بمعناه الأصلي للدلالة على المبالغة قوله تعالى: ﴿قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ (هود: 43). وقد ذهب بعض اللغويين أن كلمة "عاصم" هنا تُفهم على أنها اسم فاعل بمعناها الحقيقي، وليست اسم مفعول ، إذ أن النفي جاء شاملاً لكل من يُعتقد أنه يحمي أو يمنع، مع استثناء

من رحم الله فقط. وهذا الاستخدام يُبرز المبالغة في نفي وجود أي حماية أو عاصم سوى رحمة الله، مما يجعل التعبير أكثر شمولية وبلاغة من استخدام كلمة "معصوم" التي قد تحدد المعنى بشكل أضيق[31].

بذلك، يتضح أن اسم الفاعل لا يقتصر على دلالة الثبوت أو الحدوث فقط، بل يمكن أن يحمل في طياته دلالات المبالغة والتكثير، مما يثري المعنى ويعمّق التأثير البلاغي في النصوص، وخاصة في القرآن الكريم حيث تتجلى هذه الخصائص بشكل بارز.

6-1-2- اسم الفاعل محل اسم المفعول للمبالغة: في آفاق البلاغة القرآنية، تتجلّى ظاهرة إنابة اسم الفاعل عن اسم المفعول في سياق المبالغة، حيث يتحوّل المعنى ليبلغ ذروة التأكيد والتشديد. ذلك ما يتبدّى جليًا في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ﴾ [العنكبوت: 67]. ففي هذه الآية الكريمة، يختار المتن القرآني صيغة اسم الفاعل "آمن" ليؤدي دلالة اسم المفعول، فيتجلّى الأمان ليس فقط كصفة للحرم، بل كحالة مطلقة ومطلوبة له، رغم أن الأمان في أصله يُنسب إلى من يلجأ إليه ويستظل به. هذا التبديل اللغوي، الذي أشار إليه الثعالبي بأن "حرما آمنا" تعني مأمونًا فيه، يهدف إلى المبالغة في تأكيد قدسية الحرم وسلامته التي لا تقبل الشك، فتُضفي على المكان صفة الأمان الدائمة، وكأن الأمان قد استقرّ في جوهره[32]. وقد أضاف الطبري تفسيرًا دقيقًا لهذا الاستخدام، حيث أوضح أن "آمنا" تعني أن من أقام فيه يجد الأمان، مستشهداً بقول ابن زيد: "من أم إليه فهو آمن"، وهو ما يشي بأن وصف القرية أو المكان بالأمن، وإن بدا ظرفًا مكانيًا، إلا أنه يُستعمل كصفة تامة، تعبر عن الحالة التي حلّت بالمكان، كما يُقال عن الزمان والموضع صفات تنطبق عليهما، كأن يقال: الطيب، الحار، البارد[33].

هذا التداخل بين اسم الفاعل واسم المفعول في سياق المبالغة لا يقتصر على مجرد تبديل لفظي، بل هو فن لغوي رفيع يهدف إلى إضفاء قوة التعبير وعمق المعنى، حيث يُنقل الوصف من حالة الفعل إلى صفة دائمة، فتتحول الصفة إلى حقيقة ثابتة، تعكس مدى شدة الحالة أو استمراريتها. ومن هنا، فإن إنابة اسم الفاعل عن اسم المفعول في مثل هذه السياقات تفتح آفاقًا واسعة للتعبير البلاغي، وتُبرز روعة اللغة العربية في استثمار الأوزان الصرفية لإيصال المعاني بأقصى درجات القوة والإيحاء .

6-1-3- دلالة اسم المفعول على المبالغة: يحمل اسم المفعول في اللغة العربية، أصالة دلالية متجذرة في وصف الذات التي وقع عليها فعل الفاعل، فهو في أصله مشتق من المصدر المبني للمجهول، ليكون شاهداً على ما أصاب الفاعل من فعلٍ ما. غير أن هذا الأصل لا يقيد اللغة، إذ يمكن لاسم المفعول أن يتجاوز معناه التقليدي، وينتقل إلى فضاء المبالغة، حيث يُناب عن صيغة أخرى ليؤدي دلالة تتجاوز مجرد وقوع الفعل، فتتحول الكلمة إلى أداة تعبيرية تعمق المعنى وتضخم الوصف[34].

تتجلى هذه الظاهرة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [الإسراء: 45]، حيث جاءت كلمة "مستورًا" في مقام اسم المفعول، لكنها تحمل في طياتها دلالة اسم الفاعل، إذ لا يقتصر الحجاب هنا على كونه محجوبا عن الأنظار فقط، بل هو ساتر محكم، يحجب القلوب عن إدراك نور القرآن، ويحول دون فهمه والاستفادة منه. هذا الحجاب المستور، كما فسّره قتادة، هو الأكنة التي تغلف القلوب، فلا تراها العيون، وهو في الوقت ذاته ساتر يحول دون الوصول إلى الحقيقة، مما يجعل صيغة اسم المفعول هنا تعبيرا مبالغًا في وصف الستر والحجب[35].

هذا الاستخدام لا يُعدّ مجرد تبديل لفظي، بل هو مجاز عقلي رفيع، حيث يُنسب الفعل إلى ما وقع عليه، أو يُنسب الوصف إلى حالة تفوق الحد الطبيعي، فتتسع اللغة لتحتضن معانٍ عميقة تفيض بالقوة والبلاغة.

فالحجاب "المستور" ليس فقط محجوبًا، بل هو محكم الستر، شديد الإحكام، بحيث لا يُبصر المحتجب به، وهذا ما يضفي على التعبير قوةً وعمقًا لا تبلغه الصيغ المعتادة. بهذا الأسلوب، تبرز اللغة العربية كأداة بليغة تنسج من الأوزان الصرفية مفردات تتخطى حدود المعنى الحرفي، لتصل إلى أوج التعبير البلاغي، حيث يصبح اسم المفعول وسيلة للتكثيف والتشديد، تُضفي على الكلام رونقًا من القوة والعمق، وتفتح آفاقًا واسعة للتعبير عن المبالغة في الوصف، فتتحول الكلمات إلى لوحات أدبية تحمل في ثناياها معانٍ تتجاوز حدود اللفظ إلى فضاءات الإيحاء والبلاغة[36].

6-1-4- دلالة أفعل التفضيل على المبالغة: اسم التفضيل هو اسم مشتق يُستخدم للدلالة على تفوق أحد الشيئين في صفة مشتركة بينهما، مثل قولنا: "زيد أعلم من عمرو"، حيث يشترك زيد وعمرو في صفة العلم، لكن زيد يتفوق على عمرو فيها[37]. ويرى بعض علماء اللغة أن اسم التفضيل لا يقتصر على التعبير عن التفوق فقط، بل يحمل أيضًا دلالة على المبالغة، مستندين إلى أمثلة عديدة تدعم هذا الرأي، حتى إن بعضهم يعتبر أن دلالة المبالغة في "أفعل" التفضيل أبلغ من صيغ المبالغة الأخرى. على سبيل المثال، لفظة "كبير" يفترض عدم وجود من هو أكبر منه، لكن تعبير "الله أكبر" يعكس معنى المبالغة والتعظيم الذي يفوق مجرد التفضيل البسيط[38].

من الناحية النحوية، تُعامل صيغة "أفعل" التفضيل في التعدي على نحو مشابه لصيغ المبالغة، حيث لا تخلو هذه الأسماء من كونها مشتقة من أفعال متعدية في الأصل، ويُفهم منها العلم أو الجهل أولاً قبل أن تؤدي معنى المبالغة أو التفضيل.

إذا كان الفعل متعديا بالباء، نجد أمثلة مثل: "هو أعلم بكم" و"وهو عليم بذات الصدور"، وكذلك "زيد جهول بك" و"أنت أجهل بك". أما إذا كان الفعل متعديا باللام، فيقال: "أنا أضرب لزيد" و"أنا له ضرّاب"، وهذا يتضح في أوزان مثل "فعّال لم يريد". جوهر دلالة صيغة "أفعل" في التفضيل ينبني على مفهوم زيادة صاحب الصفة في أصل الفعل، وهو ما يؤكده استخدام لفظ الجلالة "الأعلى" كاسم من أسماء الله الحسنى، الذي جاء بصيغة مبالغة، حيث يفهم من تعريفه أن الله تعالى هو الأعلى بلا منازع في ذاته وأسمائه وأفعاله، ولا يوجد من هو أعلى منه بأي شكل[39]

يذهب علماء اللغة أن صيغة "أفعل" في التفضيل قد تُستخدم أحياناً بمعزل عن معنى المفاضلة، لتؤدي وظيفة الإنابة عن اسم الفاعل أو الصفة المشبهة، وغالباً ما يكون ذلك بهدف المبالغة. وقد أوضح أن استعمال "أفعل" بدون اللام أو الإضافة، مجردة من دلالة التفضيل، يمكن تأويله كاسم فاعل أو صفة مشبهة. ابن جني أطلق على الصفة المشبهة هذا الاسم قياساً، وهو الرأي الذي رجحه المبرد، بينما اعتبره آخرون سماعياً. ابن يعيش أيضاً مال إلى هذا الاتجاه، مشيراً إلى أن قولنا "زيد أفعل" في المبالغة يعبر عن تفوقه في الصفة، بينما قولنا "زيد أعلم من عمرو" يعبر عن التفاضل بينهما[40].

إن استخدام صيغة "أفعل" في تراكيب مثل "ربكم أعلم بما في نفوسكم" أو "الله أكبر" يعكس استغراق الموصوف في كل درجات الصفة ومراتبها، بحيث يشمل العلم كل صغيرة وكبيرة بشكل شامل يصعب على العقول إدراكه بالكامل. هذا الاستخدام يدل على المبالغة المطلقة في الصفة، وليس مجرد التفاضل البسيط.

7- الوظيفة النحوية لصيغ المبالغة

تُعد **صيغ المبالغة** من المشتقات التي تشترك مع اسم الفاعل في المعنى والعمل النحوي، فهي تؤثر في الجملة بوصفها عناصر نحوية **فاعلة** وليست وصفية فقط. إذ يمكن أن تكون خبرًا، أو حالًا، أو نعتًا، أو اسمًا لناسخ، وتعمل عمل الفعل الذي اشتُقت منه بشرط أن تتوافر بعض القرائن السياقية أو النحوية.

7-1- عمل صيغ المبالغة عمل اسم الفاعل: تعمل صيغ المبالغة **عمل فعلها** فترفع فاعلًا ظاهرًا أو مستترًا وتنصب مفعولًا به عند تعدي الفعل الذي اشتقت منه. وقد نصّ النحويون على أنها تعمل في الرفع والنصب **إذا توفرت شروط مخصوصة** :أن تكون معرفة بـأل، أو مسبوقة بنفي أو استفهام، أو مبتدأ، أو كانت حالًا أو صفة.

7-2- أبرز مواضع عملها:

إذا كانت معرفة بـأل: مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ﴾ (الحج: 40)، القويّ والعزيز صيغتا مبالغة من قوي وعزّ، عملتا عمل فعليهما فرفعتا الضمير المستتر على الفاعلية.

إذا سُبقت بنفي أو استفهام: مثل قوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: 46)، ظَلَّامٍ على وزن فعَّال، من ظَلَمَ، جاءت بعد النفي ما، فعملت عمل الفعل، إذ اللام في للعبيد متعلقة بالمفعول به المحذوف تقديره "لهم".

إذا جاءت خبرًا لمبتدأ: مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النحل: 110)، غفور من غفر على وزن فعول، ورحيم من رحم على وزن فعيل، وهما خبران لـ(إنّ)، رفعا الضمير المستتر العائد على الله تعالى.

إذا جاءت حالًا في الجملة: كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: 17)، كاشف من كشف على وزن فاعل، جاءت حالة لمن اتصف بالفعل وقت حدوثه، والمعنى لا أحد يزيل الضر إلا الله.

7-3- تنوع الوظيفة النحوية في السياق القرآني: تتجاوز صيغ المبالغة عمل الفعل أحيانًا إلى وظيفة نحوية بلاغية توكيدية، إذ تثبت الصفة في الموصوف وتدل على ثباتها واستمرارها. ومن ذلك:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾ (المائدة: 109)، حيث جاءت صيغة علّام (وزن فعّال) بيانًا لدوام العلم و عموميته المطلقة. فهي خبر مرفوع لأنّ ، لكنها نحويًا تفيد الرسوخ في الصفة واعتيادها لا مجرد الحدوث.
- قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (إبراهيم: 34)، في هذا الموضع تُظهر صيغة فعول المبالغة في القسوة أو الكفران. نحويًا هي خبرًا لأنّ، ودلاليًا تُرسخ طبيعة الإنسان في ظلمه المتكرر وجحوده الدائم.

هذه الوظيفة النحوية تُبرز الطبيعة الاشتقاقية لهذه الصيغ بين الفعل والاسم، إذ تجمع بين الاسمية والديناميكية الفعلية، مما يجعلها وسيطًا نحويًا فريدًا[41]

8- خاتمة:

تتنوع أوزان الصيغ الصرفية بين قياسية وأخرى سماعية أقل انتظامًا، مما يعكس ثراء اللغة وقدرتها على التعبير الدقيق والمكثف. هذه الصيغ تُستخدم في مختلف السياقات، كما تسمح بإضافة تاء التأنيث للمبالغة في التأكيد، مما يزيد من تنوع التعبير، ولا تكتفي بتوصيل المعنى، بل تضاعفه، وتُعطي النص القرآني بعدًا بلاغيًا مهيبًا، يجعل القارئ يتلمس عظمة الخالق وحكمته في كل كلمة. إنها أسلوب فريد من نوعه، يختزل في كلمة واحدة معانٍ كثيرة، ويُحرك المشاعر ويُعمق التأمل في عظمة الله وقدرته

وأحوال الإنسان، فتتجلى بذلك البلاغة القرآنية في أبهى صورها، وتُبرز صيغ المبالغة القدرة على توجيه المعنى باعتبارها أداة لغوية لا غنى عنها في التعبير القرآني. مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ﴾، حيث تعبّر صيغة "فعّال" عن كثرة الفعل واستمراريته، مؤكّدة قدرة الله المطلقة على تحقيق ما يشاء بلا حدود.

وفي قوله: ﴿إِنَّكَ أَنتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾، تُبرز صيغة "علّام" عمق علم الله الذي لا يخفى عليه شيء، علم شامل يغطي الماضي والحاضر والمستقبل. كما نجد في وصف صفات الناس صيغًا مثل "حلاف" و"هماز" و"مناع" للدلالة على كثرة الحلف والغيبة والمنع، مما يضفي على النصوص قوة تصويرية وتأثيرًا نفسيًا عميقًا. وفي صيغ مثل "غفور" و"شكور" و"رحيم" على أوزان فعول وفعيل، تتجلى رحمة الله الواسعة ومغفرته المتكررة، فتُعزز الثقة والرجاء في النفس البشرية.

هذه الصيغ لا تكتفي بتوصيل المعنى، بل تضاعفه، وتُعطي النص القرآني بعدًا بلاغيًا مهيبًا، يجعل القارئ يتلمس عظمة الخالق وحكمته في كل كلمة. إنها أسلوب فريد من نوعه، يختزل في كلمة واحدة معانٍ كثيرة، ويُحرك المشاعر ويُعمق التأمل في صفات الله وأحوال الإنسان، فتتجلى بذلك البلاغة القرآنية في أبهى صورها، وتُبرز صيغ المبالغة كأداة لغوية لا غنى عنها في التعبير القرآني.

تتجلى قدرة الصيغ الصرفية على توجيه الخطاب القرآني نحو مستويات مختلفة من التأثير، حيث تسهم في إبراز الفكرة بشكل مكثف ومؤثر، وتسمح بتعدد القراءات والتأويلات التي تثري الفهم. كما أن التضعيف في الأفعال، على سبيل المثال، يضيف بعداً من التكثير أو التشديد، مما يعزز من وقع المعنى في النفس ويزيد من قوة الإقناع. هذا التوظيف الدقيق للصيغ الصرفية يعكس عظمة الأسلوب القرآني، حيث لا توجد صيغة إلا ولها دور محدد في بناء المعنى وتوجيهه.

بالإضافة إلى ذلك، فإن السياق القرآني يلعب دوراً محورياً في تحديد دلالة الصيغ الصرفية، إذ لا يمكن فهم المعنى الكامل دون مراعاة الظروف المحيطة بالكلمة وترابطها مع النص العام. وهذا ما يجعل البلاغة الصرفية في القرآن ليست مجرد مسألة شكلية، بل هي جزء لا يتجزأ من النظام البلاغي الذي يحقق التوازن بين الشكل والمضمون، ويمكّن القارئ من إدراك المعاني العميقة التي تحملها الآيات. ومن هنا، فإن دراسة الصيغ الصرفية في القرآن تكشف عن طبقات متعددة من الدلالة، وتبرز مدى دقة وعمق اللغة العربية في التعبير عن المعاني الروحية والأخلاقية والتشريعية.

يمكن القول إن البلاغة الصرفية في القرآن الكريم تمثل جسراً بين الكلمة والمعنى، حيث تتحول الأوزان الصرفية إلى أدوات فنية تساهم في تكثيف الدلالة، وتمنح النص القرآني بعداً جمالياً وروحانياً فريداً، يجعل منه نصاً خالدًا يتحدى الزمن ويثير الإعجاب بمستوى بلاغته وفصاحته.

قائمة المصادر والمراجع:

1- أحمد حسن حامد، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم "دراسة إحصائية دلالية صرفية"، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2004.
2- أحمد بن فارس (ت 395هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، مكتبة المعارف بيروت، 2009.
3- أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1306هـ)، شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، العربية السعودية، (د.ت)
أحمد ياسوف ، جماليات المفردة القرآنية، ط3، دار المكتبي، دمشق، سوريا، 1999.
4- بدر الدين الزركشي (ت794هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل لإبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، 1957، ج2.
5- أبو البقاء عبد الله العكبري (ت 616 هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه، لبنان، ج3.
6- جلال الدين السيوطي (ت911 ه)، ألفية السيوطي في النحو والصرف والخط، تح: فؤاد علي منصور، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت،1998، ج1.
7- جمال الدين بن منظور (711 ه)، لسان العرب، مادة (ب. ل. غ)، دار صادر، بيروت، 1986، ج1.
8- أبو الحسن الأشموني (ت 929 هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998.
9- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 789ه)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج3.
10- خليل بنيان، سنن العربية في الدلالة على المبالغة والكثير، دار الكتب العلمية، لبنان، 2009.
11- أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت 538ه) الكشاف، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987، ج1.
12- مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد 4847.
13- سيبويه (ت 180 هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ج2.
14- شهاب الدين الألوسي (ت 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج7.
15- الطبري (ت 310 هـ)، جامع البيان، تح: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ج 24.
16- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
17- فاضل صالح السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط3، دار عمار الأردن، 2006.
18- فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ط2، دار عمار، عمان، الأردن، 2007.
19- أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط4، الهيئة المصرية العامة، مصر،1997، ج3.
20- أبو القاسم جار الله الزمخشري (538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل غيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989، ج1.
21- أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت 538ه)، الكشاف، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987، ج1.
22- محمد الطاهر ابن عاشور (ت 1393ه)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج1.
23- محمد عبد الخالق عضيمة (ت 1404 هـ)، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، دار الحديث، القاهرة، 2004، ج4.
24- محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1971.

25- محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1975، ج1.
26- أبو منصور الأزهري (ت 370 هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2001.
27- نجم الدين الإستراباذي، (ت 676 هـ)، شرح شافية ابن الحاجب ، تح: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1975، ج1.
28- نور الدين الأُشْمُوني (ت 900هـ) ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1997، ج3.
29- ابن هشام النحوي (ت 761 هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: بركات يوسف هنود، دار الفكر للطباعة والنشر، ج3، بيروت، 1990.
30- ابن يعيش (ت 643هـ)، شرح المفصل للزمخشري، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان،2001، ج4.

الهوامش:

[1]- جمال الدين بن منظور (ت711 ه)، لسان العرب، مادة (ب. ل. غ)، دار صادر، بيروت، 1986، ج1، ص486.

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 789ه)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ج4، ص421.

[3]- أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت 538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل غيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، 1989، ج1، ص92

[4]- ينظر: أبو منصور الأزهري (ت 370هـ)، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،2001، ص148.

[5]- ينظر: أحمد بن فارس (ت 395هـ)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، مكتبة المعارف بيروت، 2009، ص154.

[6]- ابن هشام النحوي (ت 761هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: بركات يوسف هنود، دار الفكر للطباعة والنشر، ج3، بيروت، 1990، ص120.

[7]- ينظر: أبو الحسن الأشموني (ت 929 هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ص201.

[8]- ينظر: أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1306هـ)، شذا العرف في فن الصرف، مكتبة الرشد، الرياض، العربية السعودية، (د.ت)، ص92.

[9]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص254.

[10]- سيبويه (ت 180هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988، ج2، ص98 .

[11]- ينظر: أحمد بن فارس (ت 395 ه)، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، مرجع سابق، ص156.

[12]- ابن هشام النحوي (ت 761 هـ)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: بركات يوسف هنود، دار الفكر للطباعة والنشر، ج3، بيروت، 1990، ص120.

[13]- ينظر: أبو الحسن الأشموني، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، مرجع سابق، ص204.

[14]- أحمد بن محمد الحملاوي (ت 1306 هـ)، شذا العرف في فن الصرف، مرجع سابق، ص97.

[15]- ينظر: عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص255.

[16]- ينظر: أحمد حسن حامد، صيغ المبالغة وطرائقها في القرآن الكريم "دراسة إحصائية دلالية صرفية" دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2004، ص203.

[17]- ينظر: محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، القاهرة، 1971، ص 298.

[18]- ينظر: جلال الدين السيوطي (ت 911ه)، ألفية السيوطي في النحو والصرف والخط، تح: فؤاد علي منصور ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998، ج1، ص 191.

[19]- ينظر: بدر الدين الزركشي (ت794 هـ)، البرهان في علوم القرآن، تح: محمد أبو الفضل لإبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي، 1957، ج2، ص187.

[20]- ينظر: بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن، مرجع سابق، ج3، ص24.

[21]- ينظر: المرجع نفسه، ج3، ص24-25.

[22]- أبو القاسم جار الله الزمخشري (ت 538هـ)، أساس البلاغة، مرجع سابق،ص94

[23]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، ط3، دار عمار، الأردن، 2006، ص43

[24]- ينظر: ابن يعيش (ت 643هـ)، شرح المفصل للزمخشري، ط1، دار الكتب العلمية، لبنان ،2001، ج4، ص441.

[25]- ينظر: المرجع نفسه، ج4، ص508.

[26]- ينظر: أبو البقاء عبد الله العكبري (ت 616 هـ)، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، نشر عيسى البابي الحلبي وشركاه، لبنان، ج3، ص217.

[27]- ينظر: الزمخشري (ت 537ه) الكشاف، ط3، دار الكتاب العربي، بيروت، 1987، ج1، ص713.

[28]- ينظر: المرجع نفسه، ج1، ص714

[29]- ينظر: محمد الطاهر ابن عاشور (ت 1393ه)، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس، 1984، ج1، ص590، نقلا عن البغدادي.

[30]- ينظر: نجم الدين الإستراباذي، (ت 676 هـ)، شرح شافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، 1975، ج1، ص100

[31]- ينظر: شهاب الدين الألوسي (ت 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، ج7، ص30 نقلا عن الثعالبي (فقه اللغة وسر العربية).

[32]- ينظر: الطبري (ت 310 هـ)، جامع البيان، تح: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ج 24، ص 411.

[33]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، مرجع سابق، ص 72.

[34]- ينظر: سعد بن عبد الرحمن ندا، مفهوم الأسماء والصفات، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد 4847، ص37-62.

[35]- ينظر: أحمد ياسوف، جماليات المفردة القرآنية، ط3، دار المكتبي، دمشق، سوريا، 1999، ص176.

[36]- ينظر: نور الدين الأُشْمُوني (ت 900هـ) ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ط1، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان،1997، ج3، ص64.

[37]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، مرجع سابق، ص 80.

[38]- ينظر: فاضل صالح السامرائي، معاني الأبنية في العربية، ط2، دار عمار، عمان، الأردن، 2007، ص153.

[39]- المرجع نفسه، ص153-154.

[40]- أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط4، الهيئة المصرية العامة، مصر، 1997، ج3، ص223.

[41]- أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392هـ)، مرجع سابق، ج3، ص224.